السيرة الذاتية

الاسم و اللقب : سامية غشير

الرتبة العلميّة: دكتوراه في الأدب العربي، مهتمة بالبحث في الرواية والمسرح والسينما والإعلام.

الجامعة: باجي مختار – عنابة– الجزائر–

الأعمال الأدبيّة:

- مجموعة قصصية معنونة ب "حواس زهرة نائمة" صدرت عن المكتبة العربية للنشر والتوزيع بمصر.
- كتاب إبداعي جماعي بعنوان "مشاعل جزائرية" للكاتب السعودي "مشعل العبادي"
- كتاب جماعي إبداعي بعنوان "لا تغلقوا الباب" صادر عن الجزائر تقرأ للنشر والتوزيع.
- كتاب جماعي إبداعي "المنفيون إلى جوار السحاب" صدر عن المكتبة العربية للنشر والتوزيع.
- المشاركة في موسوعة عربية أدبية شاملة.
- كتاب إبداعي جماعي صادر عن مؤسسة "بلا أقنعة الثقافية" العراقية.

- كتاب نقدي بعنوان "أنطولوجيا مختارات من الأدب النسوي العربي"
إعداد الأديب والكاتب العراقي "عامر الساعدي"
- رواية غير مطبوعة معنونة ب "لارين"
- كتاب نقدي غير مطبوع بعنوان: "تيمات الكتابة في روايات بشير مفتي"الا
-دراسة موضوعاتية-
- حاليا أشتغل على مجموعة قصصيّة جديدة بعنوان "يكفي... أن نحلم"
إضافة إلى العديد من القصائد والخواطر.
فزت في عديد المسابقات الوطنية والعربية في القصة القصيرة.
إضافة إلى العديد من الملتقيات الثقافية، والنشر في المجلات الإلكترونية، والمساهمة في إنجاز كتب جماعية.
أجريت عديد الحوارات الصحفية مع عدة جرائد ومواقع وطنية وعربية.
- حوار في جريدتي الوسط والتحرير الجزائريتين: حاورها لخضر بن يوسف.
- حوار في جريدة كواليس الجزائرية، وموقع النهضة اللبناني، حاورها ربيع بوزرارة.
- حوار مع الإعلامي والأديب " مصطفى بوغازي" في صحيفتي كواليس والكلمة المصرية.

- حوار مع الإعلامي المصري "ثامر عبد الحليم" بعنوان "رحلة الدكتورة سامية غشير الإبداعية من حواس زهرة نائمة إلى لارين" رياح الإبداع تهب من الجزائر" بموقع صدى الأمة.

- أنجزت عديد الدراسات التي عن أعمالي من قبل كتاب ونقاد عرب.

- قدمت عديد الأعمال الأدبية لكتاب جزائريين وعرب.

*****

الكاتبة : سامية غشير - الجزائر

وطنٌ مــنْ حروفٍ

"الكتابة تعويض عن فظائع فجائعنا."

أن تكتب فأنت تخلق عالمك الخاص، تستوطن جغرافيتك بحريّة تامّة يكون فيها قلمك هو المقود الذّي يسيّر مشاعرك، فالكتابة تنفيس عن الإخفاقات والانهيارات والآلام، الكتابة تمنحك وسائل المقاومة لتعبّر عن ذاتك ووعيك في راهنٍ يكبّلك بوساوس الهزيمة ويغرقك في منفى الضّياع، لتكفر بحياتك، وتلعن سنوات الخسران التي كافأتك بخطيئة الخذلان.

فالأجمل أن تقاوم وترسل صوتك ليلامس سماوات الحياة، وتكون شامخًا في عُلا المجد، تمتص رحيق عذاباتك لرسم لوحة حلمك وزهوك، فالأصعب أن تتحدّى الإعاقة التي بثّها الدّهر في داخلك، وانتشت فيك بفعل تشوّهات الزّمن الذّي يرفض أن يذوّقك حبّات النّسيان لتنسى وتتناسى.

كان يحلم أن يصير كاتبًا عظيمًا مثل كاتبه المفضل "غابريال غارسيا ماركيز" يقرأ بنهمٍ وشغفٍ عيون الأدب العالمي ليصيغ عالمه الممزوج

بسحر التراكيب وعبق اللّغة وجنون المغامرة لعلّه يتجاهل تلك الإعاقة التي تنامت بسبب محترفي جرائم القلب الذّي ينهشون جسده وهم يلسعونها بلا رحمة وينشرون فيها سمًّا قاتلًا: انظروا، ذلك الكاتب المعاق الأعمى يظنّ نفسه سيصير عظيمًا. أنت مجرّد كاتب فاشل، أنت أعمى ومصيرك الموت، ستظلّ فاشلًا طوال حياتك.

صعب جدًّا أن تتعايش مع واقعٍ يهزمك بأسى، وأناس يرهقون ذاتك المعطوبة برخاوات الذّكريات، أن تكتب فأنت ترسم لنفسك وطنًا يحتويك، أن تكتب فأنت توقّع شهادة المقاومة، تفتّش عن عمرك الضّائع والمنتظر.

كانت الحروف وطني الذّي انتشي بين ضفافه، وأتلوّن بألوان الحياة، وأرتشف ألحان الجمال، الكتابة تخلّصنا من رواسب الفقد والهجر التي ارتسمت في ذاكرة الماضي اللّعين الذّي أفقدني لذّة الحبّ ومتعة عشق الحياة. وورثني غربة الأماكن والفضاءات.

عاد بذاكرته إلى ذلك الحادث الأليم الذّي أدخله غرفة الإنعاش تسبّب في إعاقته للأبد، كان صوت الطّبيب ينخر قلبه حزنًا وهو يزف الخبر الأليم: الحادث تسبّب في تلف قرنيّة العين، لقد فقدت البصر إلى الأبد.

كان ذلك اليوم المشؤوم أسوأ يوم في حياتي، صعب أن تهرب نسائم الجمال من عينيك، وتغرب شمس الحياة وهي تتلوّن بألوان الفرح وتحلّ محلّها عتمة، أمضيت فترة طويلة جدّا، أصارع فيها حقيقتي الجديدة التي اجتاحتني رغمًا عنّي.

حاولت أن أواجه بشاعة حاضري بفتنة الكتابة، اجتهدت في تبصّر طريق النّور عن طريق رسم عالم أمكث فيه بحرية تامّة، وأخلق من وحي تراكيب اللّغة فضاء أستشعر فيه بوجودي.

كان صوت الطّموح يندفع من غرفته المبلّلة بماء تودّده، تقام فيها طقوس مغازلة الحروف في حميميّة ممزوجة بتنهدّات الفوز، ويقرأ كتب العظماء الذّين صنعوا عالمهم من حروف، كانوا يعيشون حالات عجزٍ وقهرٍ وعاهات مستدامة إلّا أنّهم خلّدوا أسماءهم بأحرف من ذهب.

تعالي يا حروفي واستبيحي طقوس الحرام
وتماهي في روحي إلى حدّ الهيام
تعالي وارسمي ربيع أيامي
ورودًا من لا زوردْ الغرام
وارسمي حروف أحلامي.

بعد مرور أشهر من المقاومة، تسلحت فيها بالأمل والرّغبة والحلم، كنت أرى طموحاتي وهي تتجسّد، لقد نلت الجائزة الكبرى في الكتابة، كان صوت المنشّطة يتوهّج في أذني: الجائزة الكبرى من نصيب الكاتب المتألّق "محمّد جهاد" عن رواية "حطام وأحلام"، فليتفضّل إلى المنصّة.

كانت فرحتي تسابق خطواتي، فأخيرًا قد تسلقت سلّم النّجاح، وابتسم لي الفوز أوّل مرّة أشعر بالاحتفاء والاحتواء بعد نيران الفقد التي اشتعلت داخلي منذ ذلك الحادث المشؤوم، فعلًا الانتصار يعالج ندوب الانهيار، تقدمت نحو المنّصة والسّعادة تشرق في داخلي ميلادًا جديدًا "هذا اليوم هو

تاريخ ميلادي من جديد، اليوم أشعر أنّني قد عدت إلى الحياة، وتلمسّت درب الفرح، فقد شكّلت الكتابة في حياتي الوطن الذّي أعيش في عوالمه الموغلة في السّحر والعظمة، الآن أشعر أنَّ التّاريخَ يتلذّذ بنجاحي، ويتذوّق فاكهة انتصاري."

هي الكتابة في النّبض شجن وعمر
هي الكتابة وطن من حروف وصور
وتراتيل عشق وشهوة وفناء وسفر
هي الحبّ والفرح والحياة والعطر.

****